

شرح العقيدة الطحاوية (٢) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الله اليكم. قال رحمة الله ما زال بصفاته قدinya قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفة من صفتة. وكما كان بصفاته ازلياً. كذلك لا يزال عليها ابداً - 00:00:00

نريد هنا ان الرب تعالى متصف بصفات الكمال وانه لا يقال ان الله تعالى توجد صفة من صفات الكمال لم تتحقق له الا لاحقاً بل هو المتصل بصفات الكمال عز اسمه ازواجاً - 00:00:20

في القديم وعلى الاستمرار. فهو متصل بصفات الكمال لا يقال ان الله تعالى لم يتصرف بصفة من صفات الكمال الا لاحقاً. بل الله متصف بالصفات سبحانه وتعالى. صفات الكمال عز اسمه. والصفات يقسمها الذين تحدثوا - 00:00:40

الى قسمين صفات ذاتية و اذا قيسنا الذاتية هي التي تكون ملائمة لذات الله كالعلم والحياة والقدرة ونحو ذلك فهو لم يزد ولا يزال متصفها سبحانه وتعالى هناك صفات يسمونها الصفات الاختيارية. وهي التي تكون حسب مشيئته - 00:01:00

فاما شاء اتصف بها كنزوله عز وجل في الثالث الاخير من الليل تحديداً لان هذا راجع الى مشيئته سبحانه وتعالى هذا هو المراد انه تبارك وتعالى تثبت له الصفات جميعاً. ولا يقال ان الله تعالى لم يتصرف بوصف - 00:01:22

كمال كان مسلوباً منه حاشاه تعالى ثم اتصف به. وهذا هو مراده رحمة الله. وان كان العبارة كان ينبغي ان تكون اكثر تدقيقاً للحقيقة.

لان مثل هذه العبارات ايضاً مما دخل من خالله الشرح الذين ارادوا الابطال على الطحاوي من خاللها. لكن هي من حيث - 00:01:42

توجه الشارع رحمة الله تعالى معروف مراد الطحاوي بها ان الله تعالى متصف بصفات الكمال قبل ان يخلق الخلق ما يقال ان الله تعالى انت صافي صفات الكمال بعد ان خلق الخلق - 00:02:04

فان الله تعالى خلق الخلق في وقت وهو تعالى قبل الجميع سبحانه وتعالى وهو متصل بهذه الصفات قبل ان يخلقها. ولا يقال انه صارت له صفات الكمال بعد ان خلقهم ما عاد الله من ذلك. وهذا هو مراده لما قال ما زال بصفاته - 00:02:17

قدinya قبل خلقه لم يزدد بكونهم يعني بكون المخلوقين لم يكن قبلهم من صفتة. لان له صفات الكمال عز اعز اسمه قبل خلقهم كما كان بصفاته ازلياً كذلك لا يزال عليها ابدية. يعني انه تبارك وتعالى متصل بصفات الكمال. دائماً وهو كذلك - 00:02:35

الى ما لا حد له متصل بهذه الصفات عز وجل. نعم قال رحمة الله ليس من خلق الخلق استفاد اسم الخالق السلام عليكم عندك منذ ليس بعد ليس بعد الخلق - 00:03:00

ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا بأحداث البرية ولا بأحداث البرية استفاد اسم الباري مراده ان الله تعالى يسمى بالخالق قبل خلقه الخلق فهذا الاسم العظيم له تعالى وهو مستحق له تبارك وتعالى ولا يقال انه استحق هذا الاسم بعد ان خلق - 00:03:23

وهكذا اسمه الباري لا يقال انه استحق هذا الاسم بعد ان برأ البرية بل هو سبحانه وتعالى له هذه الاسماء. قبل خلق الخلق وقبل احداث البرية. نعم الله اليكم قال رحمة الله له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق. اي ان الله موصوف بانه الرب - 00:03:50

قبل ان يوجد المربوب المخلوق وموصوهم بانه الخالق سبحانه وتعالى قبل ان توجد المخلوقات هذا هو المراد يعني اتمام لما تقدم ان له معنى الربوبية وان لم يوجد مربوب يربوه سبحانه - 00:04:17

وهو الخالق سبحانه وتعالى وان لم يوجد مخلوق. اي ان هذه اسماؤه تبارك وتعالى قبل خلق الخلق نعم وكما انه محي الموتى بعد ما

احياء استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائه - 00:04:35

احياء الموتى الاحياء العام الذي يكون في القيامة هذا الاحياء العام المقصود الذي يكون في القيامة لا شك ان هذا لم يقع وانما يقع الاحياء العام ببعث الخالق يقول ومع ذلك فهو مستحق لاسم المحيي سبحانه وتعالى - 00:04:57

ومحيي الموتى قبل ان يحييهم هذا مراده وكما انه هو محيي الموتى بعدما يحييهم فهو مستحق لهذا الاسم وهو محي الموتى قبل احيائهم. يقول كذلك الحال في اسم الخالق هو الخالق قبل انشائهم سبحانه وتعالى - 00:05:17

الله اليكم قال رحمة الله ذلك بانه على كل شيء قادر. وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ذلك - 00:05:38

بانه على كل شيء قادر وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء. قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قولوا اشارة الى ما تقدم من جهة استحقاقه تعالى هذه الاوصاف وهذه الاسماء - 00:06:01

لأنه على كل شيء قادر. ان الله تعالى على كل شيء قادر. سبحانه وبحمده وان كل شيء الى الله فهو مفتقر الى الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:06:27

وكل امر على الله تعالى فهو يسير ولهذا قال تعالى في اكثرب من موطن مثل انشاء الخلق وتقدير القدر ان ذلك على الله يسير امر الخالق كلها ان تبعث جميعا - 00:06:41

كون الله عز وجل قدر المقادير ما تقع من ادنى الامور او كبارها الا في كتاب عند رب العالمين ان ذلك على الله يسير وهكذا الخالق يخلقها يحييها سبحانه وتعالى ويبين ان ذلك عليه يسير - 00:07:00

لا يحتاج الى شيء. فالله تعالى غير محتاج بل كل شيء فهو محتاج الى الله تعالى ثم ختم الاية العامة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. كل هذه الامور لان الله تعالى لا يماثله شيء. اما ما سوى الله - 00:07:23

فانه ليس على كل شيء قادر قطعا وانما يقدر على امور دون امور ولا شك انه مفتقر يفتقر الجميع مفتقر الى الله وقد يفتقر الخالق بعضهم الى بعض ولا شك ان ثمة امورا تعسر على الناس يعجزون عنها عجزا تاما. ولهذا قاله كل امر عليه يسير - 00:07:42

قال لا يحتاج الى شيء كل من سوى الله فهو ي يحتاج ليس كمثله شيء. الجامع لهذه الامور العظام ان الله تعالى ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير قال رحمة الله خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. بدأ في الكلام على ما يتعلق - 00:08:02

بالمخلوقين ان الله تعالى خلقهم اوجدهم وانشأهم بعلمه سبحانه وتعالى على الحال خلقهم بعلمه اي خلقهم عالما بهم سبحانه وتعالى وقدر لهم اقدارا. هؤلاء الخالق قدر لها اقدارا حتى مثل هذه الدواب الصغيرة. التي في جحورها - 00:08:24

هذه لها اقدار معينة قدرها سبحانه وتعالى من ارزاقها ومن ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها سبحان الله العظيم اذا نظرت الى هذه النملة او هذه الذرة الصغيرة وهي تمظي هذى قد علم قد علم سبحانه رزقها وعلم المستقر - 00:08:46

تستقر اليه وعلم سبحانه وتعالى امر فنائها ورزقها عليه سبحانه وبحمده فقدر تعالى هذه الاقدار كما قال سبحانه وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. وضرب لهم اجالا لانه قدر اجال هذه الخالق. اذا - 00:09:07

جاء اجل المخلوق فانه لا يستأخر ساعة عن هذا الاجل ولا يستقدم وانما اجل محمد جعله الله تعالى له ينتهي عنده. نعم الله اليكم ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. وامرهم بطاعته ونهاهم عما - 00:09:23

لم يخفى على الله تعالى شيء لكمال علمه سبحانه وتعالى. قبل ان يخلق هؤلاء الخالق وقد علم ما الخالق عاملون قبل ان يعلموا 00:09:46

وقبل ان يخلقوا قد علم سبحانه وتعالى من الخالق ان هؤلاء يعملون بعمل اهل الجنة واولئك سيعملون بعمل اهل النار - 00:10:08

اعمالهم كلها قبل ان يخلقها قبل ان يعلمها وقبل ان يخلقوا فعلمها تعالى سابق ثم انه تعالى وبه يعلم ان علم الله تعالى شامل لما كان يعني في السابق لما يكون في الحاضر. ولما سيكون في المستقبل - 00:10:08

فليعلم سبحانه وتعالى الامر الذي لم يكن لو انه كان كيف يكون؟ كما في قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا

نکذب بایات رینا ونکون من المؤمنین - 00:10:29

قال تعالى بیانا لبطلان کلامهم وانهم لو حق لهم هذا الذي حق لعادوا الى نفس الشر الذي كانوا فيه. بل بداعهم ما كانوا يخافون من قبل ولو ردوا فعلم تعالى الامر الذي لن الذي لا يكون لو انه كان كيف يكون؟ ومنه هذه الاية ولو ردوا لعادوا مع انهم لن - 00:10:43
يرد لكن الله يعلم انهم لو ردوا وهم لن يردوا يعلموا انهم لو ردوا لعادوا الى ما كانوا عليه من الشرك والفساد وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. ذكر الامر والنهي بعد ذكر الخلق والقدر - 00:11:08

اشارة الى ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته. كما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه. فالله تعالى خلق الخلائق ليعبدوه تحقیقهم لعبادته سبحانه وتعالى بان يؤدوا ما امرهم به وان يكفوا عن معصيته واعظم ما امرهم به التوحيد واعظم ما نهاهم عنه الشرك - 00:11:25

وهكذا يلتزمون بقية اوامرہ ويختبئون بقية نواهیه نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله وكل شيء يجري بتقديره ومشیئته ومشیئته تنفذ لا مشیئۃ للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء - 00:11:45

كان وما لم يشأ لم يكن. نعم للعبد مشیئۃ وهذه المشیئۃ هي التي بناء عليها والمقدرة يحاسب ويعاقب قال تعالى لمن شاء منکم ان يستقيم فاثبت للعبد المشیئۃ لكن هذه المشیئۃ لا يمكن ان تنفذ الا اذا شاء الله - 00:12:05
فلا يمكن ان يتحقق العبد امر من الخیر او الشر الا اذا شاء الله له ذلك. ولهذا يشاء العباد اموراً ويحكمون التخطیط لها ويعدون الاعداد التام لها ولكنها لا تتحقق لان الله لم يشأ ذلك - 00:12:28

كما قال الشاعر فما شئت کان وان لم اشاء وما شئت ان لم يكن وهذا امر يدركه الانسان من حياته في مواضع موطن عبرة يقدر الانسان الامر معین يخطط له يحدد - 00:12:48

يوماً وساعة بامر سینفذه ولا يبقى شيء من الامر يکون قد قصر فيه فتأتي مشیئۃ الله لترد مشیئۃ العبد ولاجل ذلك العبد في مثل هذه الحالة اذا اتاه الله تعالى التوفیق - 00:13:06

رضي بقدر الله تعالى. وعلم ان ما اختاره الله خیر ما کان قد اختاره لنفسه اما ما سوف العبد الجاھل يظل يلوم ويتسخط کون الله يمنعك من امر. قد اعددت له هذا الاعداد الكثیر - 00:13:30

ينبغي ان تحسن بالله تعالى الظن وان الله تعالى صرفك عنه لخیر لك في دینك او دنیاک فقد يرتب الانسان سفراً ويعد له غایة الاعداد ثم يشاء الله تعالى الا يتیسر له امر السفر - 00:13:51

لان مشیئۃ العبد لا يمكن ان تتحقق الا اذا شاء الله تعالى له ذلك ولاجل ذلك قال في مثل هذا الموطن بیانا لکون مشیئۃ الله تعالى هي التي تنفذ فان مشیئۃ العباد - 00:14:09

يسعون فيها ويخططون ما شاءوا لكن لا يمكن ان تتحقق الا مشیئۃ الله فإذا شاء الله لك تمت مشیئتك واما ما شاء الله لك تمت مشیئتك كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:14:24

فکل شيء يجري بتقديره سبحانه وتعالى ومشیئته تنفذ. لا مشیئۃ للعباد الا ما شاء لهم. يعني العباد لهم مشیئۃ بلا شك لكن لا يمكن ان تتم مشیئۃ العباد لا يمكن ان تتم مشیئۃ العباد الا اذا شاء الله - 00:14:38

فما شاء لهم کان وما لم يشأ لم يكن نعم. احسن الله اليکم. قال رحمة الله يهدي من يشاء. ويعصم ويعافي فضلاً ويفصل من يشاء يخذل ويبتلي عدلاً وكلام يتقلون في مشیئته بين فضله وعدله. من اراد الله تعالى هدایته بذلك - 00:14:53

فضل منه ومنه وکرم ولهذا اهل الجنة اذا دخلوا و قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما کنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. فالفضل لله عز وجل الذي هدی العبد للعمل الصالح. ثم فضله تعالى ان قبل العمل الصالح. لان العمل الصالح قد تعمله لكن الكلام على قبول الله. هل - 00:15:17

قبله الله اولى حتى لو عملت. هذا العمل موقوف عن القبول. والله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين فلا بد ان يتقبله الله. اما اذا لم يتقبله الله فلن تنفع - 00:15:40

ثم اذا تقبله الله تبارك وتعالى فانه ان شكر فعلك دخلت الجنة معنى شكر الله تعالى لفعلك ان يجازيك اكثر مما تستحق في العمل لأن العمل لا يمكن ان يكون مقابلا للجنة كما في الحديث - [00:15:53](#)

واعلموا انه لا يدخل احد منكم الجنة بعمله. او قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - [00:16:13](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اذكى الناس عملا. ومع ان جميع اعمال الامة جميع اجر الامة مكتوبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الذي دل الامة على هذا الهدى. ومع ذلك فكل هذا العمل الهائل العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاجور الكثيرة - [00:16:25](#)

له لا يمكن ان تكون عدلا للجنة ما يمكن ان يكون العمل عدل الجنة ولاجل ذلك العبد في حاجة الى فضل الله اولا ليعينه على نفسه حتى يستعمل في طاعة الله - [00:16:42](#)

ثم هو بحاجة الى فضل الله ليتقبل منه العمل ثم هو بحاجة الى ان لا يجعل الله تعالى العبد موكولا الى عمله. حتى لو صام في النهار وقام الليل واعتنزل في - [00:17:01](#)

رأس جبل لا يؤذني احدا ولا يؤذيه احد. لا يمكن ان يكون هذا العمل مقابلا تدخل به الجنة ولاجل ذلك العبد بحاجة الى فضل الله في هذا كله فمن هداه فذلك لفضله تعالى واحسانه ومنتنه وكرمه - [00:17:17](#)

ومن اضل الله ولم يهده الله لا يظلم احدا ما اضل الله الا لان هذا العبد مستحق للضلالة والله تعالى يقول اليك الله باعلم بالشاكرين ويقول تبارك وتعالى في الهلكى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - [00:17:34](#)

الله يخذل من يشاء ويضله لان هذا العبد غير اهل للهداية قال الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته. يقول اهل العلم وكذلك هو اعلم حيث يجعل هدايته ولا يهدي اي احد فالهداية فضل كبير من رب العالمين سبحانه ومنه هي اعظم منة على الاطلاق. واكبر فضل على الاطلاق - [00:18:03](#)

ولو عاش الانسان فقيرا مريضا خائفا حياته كلها حتى لقي الله في حال من البوس والشقاء والخوف ولقي الله على الهدى فانه في منة ونعمه من الله وفضل لا يمكن ان يقارن بحال من كانوا على اثر ما يكون في حياتهم وعلى اصح ما يكون ثم يهلك الواحد منهم فيكون من - [00:18:31](#)

جهنم فالفضل لله عز وجل. والمنة له. وهذا يعطي الرجل المتدلين وطالب العلم فائدة الافتقار الافتقار لله بان يثبت القول الثابت والا يزبغ في هؤلاء الزائفين الذين علموا الحق وعرفوه - [00:19:00](#)

وتبين لهم الباطل وتنکبوه. ثم انهم عادوا عن الحق وركبوا الباطل رأي عين فيسأل العبد ربه ان يثبته والا يزيغه في الزاغين يا نادي المنة هي اجل ما من الله تعالى به على عباده - [00:19:23](#)

اعظم من الصحة واعظم من الامن. واعظم من الشراء واعظم من كل شيء لان هذا فضل من الله عز وجل وهذا الفضل لن ينفعك الا اذا ذهبت عليه حتى لقيت الله تعالى به - [00:19:44](#)

كما في الحديث انما الاعمال بالخواتيم فاذا ختم العبد بهذا لقي الله تعالى وهو من السعداء اما ان ظل فانه لو ظل في اخر حياته لو بقي ساعة واحدة على ضلال فانه يلقى الله عز وجل بهذا الذي ختم به - [00:19:59](#)

وهذا يعطي العبد الافتقار ويعطي صاحب الدين الخوف على تدينه وان لا يجعل تدينه عرضة للزبغ كما حصل لناس اقتحموا الشبهات اقتحموا الضلالات بحثوا عنها اشتروا كتبها تابعوا قنواتها حتى هلكوا وضلوا وقد نهوا عن هذا - [00:20:20](#)

نهوا عن ان يعرضوا دينهم لهذا اذا كان الانسان يحرص على سلامته بدنه. سلامه حياته. من قطاع الطريق وممن قد يضرونه فكيف يكون دينه بهذا الرخص؟ ان يعرض دينه لهذه الشبهات التي اهلكت من اهلكت واضلت من اضلت حتى تجد من زاغوا نعوذ بالله يتحدث عن سابق فترة تدينه وكأنه - [00:20:47](#)

قد اهتدى من ظلام. تحدث عما كان عليه كنا في الفترة السابقة نفعل ونفعل سبحانه الله انظر كيف الزبغ يعني كمان الانسان بعدهما

خرج من الفواحش وشرب الخمور والفساد. الى الهدایة يقول احمد الله واتني عليه على ما خلصني من تلك البلايا. هذا الذي انتكس
يتتحدث عن نعمة الله - 00:21:15

سأله عليه حين كان يقوم وحين كان يصوم وحين كان ملازما للسنة يتتحدث كانه هدي كانه تخلص اذا انتكس لا تعجب من اي مقالة
يقولها قد سمعت من حال هؤلاء المنتكسين نعوذ بالله من الزيف كيف ان الواحد منهم يتتحدث كانه قد - 00:21:38

الرباط كانه كان على حال من التيه والضياع ثم اهتدى الى ماذا؟ اهتدى الى المذاهب العفنة القذرة. بالليبرالية او وجودية. او
عموم هذه العفانات العلمانية. وصار الواحد منهم نتحدث عن نفسه وكأنه قد اهتدى - 00:21:59

كالذى كان ضالا ثم اهتدى. نتحدث عن سابق عهده ويسخر من حاله السابق ومن كانوا مستقيمين لا يزالون على ما هم عليه هذا لما
يقال ان الامر لله عز وجل الانسان يفتقر الى ربه سبحانه وتعالى حتى لا يضل - 00:22:21

يقضى على الامر في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن. والله تعالى يقول افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. ويرى الان انه
في حال من النعمة والعافية. وان الحال الذي كان فيها حال كان حالا كثيرا من به وانه تخلص منه وانه في حال من النعمة. اي نعمة -
00:22:38

لكن اذا انتكس القلب وظل العبد رأى السوء حسنة ورأى الحسن سوءا لان الانسان بحاجة الى الافتقار لله عز وجل. الذي تفضل عليه
بهذه السنة وبهذا الدين ان يثبتته بالقول الثابت - 00:22:58

والا يزيف في الزائف لان الامر في الهدایة فضل. يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله فضل من الله وهكذا يثبت هذا الذي عافاه
وعصمه وهداه فضلا. فيسأل الله الهدایة والثبات والا يزيفه في الزائفين - 00:23:14

ثم قال وكلهم يعني الخالق يتقبلون في مشيئته بين فضله اذا هو هداهم. وبين عدله اذا هو اضلهم لانه اذا اضل احدا اضل له بعد
واذا هدى احدا هداه بفضل - 00:23:31

الخلق بين فضل وبين عدل والله قد نزه نفسه عن ادنى الظلم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وهذه مواضع الحقيقة تعطي طالب العلم
فائدة العقيدة فائدة العقيدة علاج حقيقي للقلب - 00:23:45

ليس العلاج الحقيقي للقلب ايتها الاخوة ترهات الصوفية وانشيدهم وخرز عبالتهم. العلاج الحقيقي للقلب هو معرفة الله تعالى ومعرفة
ان الامور والفضائل منه سبحانه وتعالى وان حفظ هذه الفضائل وتبنيتها منه فيلجا العبد الى الله تعالى في صلاح قلبه وصلاح حاله
وتثبيته بالقول الثابت كما - 00:24:05

ان الله من عليه ان يثبتته حتى يلقى الله عز وجل على هذا الحال ولهذا الامر كله راجع الى فضل الله تعالى والى كون الانسان
يستحضر افتقاره الى رب العالمين سبحانه وتعالى وحاجته الى ان يثبتته على ما هو عليه. والا يمشي بقدميه ويسعى الى -
00:24:31

والتيه ثم يقول ما الذي بدأ بي؟ ما الذي غير قلبي؟ انت الذي غيرت قلبك انت الذي تسببت والله تعالى قد يعاقب العبد عقوبة اعظم
من عقوبات الابدان وهي العقوبة في القلب - 00:24:55

قال صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنده الدجال اعور العين اليمنى كذاب يقول اني نبي في البداية ثم يقول انا ربكم
يأكل ويشرب ويتخلى وينام ومع ذلك يتبعه من لا يحصيهم الا الله. يقول صلى الله عليه وسلم في هذا الدجال الذي قد كتب -
00:25:10

يبني قد كتب في في وجهه انه كافر واعور عين اليمنى من سمع بالدجال فلينأ عنه. وبعد فان الرجل يأتيه يحسب انه مؤمن ثم ما
يبلث ان يتبعه لما معه من الشبهات - 00:25:33

كما قال صلى الله عليه وسلم معانا وجده كذاب يقول انا ربكم وهو اعور وقد جعل الله تعالى هذا العور علامة على انه مخلوق
مربيوب لاجل ذلك عورت عينه ولم يستطع فعله شيء. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور - 00:25:52
ومع ذلك يتبعه العدد الهائل فهؤلاء الذين اقتحموا الشبهات ودخلوا في هذا التيه. وظلوا هم الذين سعوا باقدامهم الى اهلاك انفسهم

وقد خالفوا ما اوجب الله تعالى عليهم من عدم اقتحام الشبهات - [00:26:14](#)

فلما وقعوا فيما وقعوا فيه صارت العاقبة مارأيت وصار الامر سعة افق اطلاع على ما عند غيرك وانت كما قال الامام المجدد الشيخ محمد عبد الوهاب يقول ما عندك سلاح - [00:26:35](#)

ما عندك سلاح حتى ان بعض من ضل نعوذ بالله من الزيف ضلوا سبحانه الله على يد اناس من اتفه واقل الناس دراية حتى بالمذاهب الوضعية الحديثة ليس عندهم ادنى معرفة بها وان كانوا - [00:26:48](#)

يكثرون الانتساب اليها ما يفهمونها. انما هي مجرد صيحات يصيرونها لكن لا يعرفونها ثم ظل هؤلاء على ايديهم وزعموا ان الاعتدال الحقيقي هو في الانفلات من هذا التدين وسموا ما هم فيه سموه هو الاعتدال - [00:27:10](#)

الذى ينبغي على العبد ان يستحضر اللجوء لله. والافتقار الى الله والا يسعى الى اضلال نفسه وازاغة قلبه. بالدخول في مثل هذه المتهايات والا فانه يجد الجزء الوفاق على ما فعل بنفسه - [00:27:32](#)

نعم الله اليكم قال رحمة الله وهو متعال عن الاضداد والانداد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا طالب لامرها متعال سبحانه وتعالى عن الاضداد الظد والمخالف والانداد واحدتها الند وهو المثل فهو تعالى - [00:27:48](#)

يتعالى عن ضد يخالفه تبارك وتعالى ويكون لمخالفته شأن الذي يضر نفسه اما ان يكون في مقام ان يضر الله فالله تعالى لا يمكن ان يضره مخلوق وتعالى ايضا - [00:28:13](#)

متعال على الامداد ان يكون له مثل سبحانه وتعالى عن ذلك ولهذا قال تعالى ولم يكن له كفوا احد لقضائه ولا معقب لحكمه. اذا الله تعالى قضى قضاء فانه لا يرد كما في الحديث - [00:28:35](#)

اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. اذا قضى الله تعالى الامر وقع وتحقق ولا معقب لحكمه قال الطبرى في قوله تعالى ولا معقب لحكمه اي لا راد لحكمه. والمعقب هو الذي يكر على الشيء - [00:28:53](#)

وارجعها ايضا البغوى رحمة الله في قوله تعالى لا معقب لحكمه لقوله لا راد لقضائه ولا ناقض لحكمه فليس يتعقب حكم الله تعالى احد بنقص او تغيير قوله ولا ولا غالب لامرها - [00:29:13](#)

الله تعالى يقول والله غالب على امره ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يقول تعالى ان الله بالغ امره الله تعالى امره هو الذي يغلب ولذلك جاء ان كعبا ابن مالك رضي الله عنه - [00:29:33](#)

غير كفار قريش بقوله زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب وجاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شكرك الله يا يا كعب على قولك هذا - [00:29:51](#)

قول عظيم سخينة هي قريش يعني كانت العرب تعييرها بسخينة وهذا قطعا قبل ان تسلم قريش. هذا المقصود. فكان يذمها يقول زعمت سخينة ان ستغلب ربها. وليغلبن مغلب الغلابين. الذي يغالب الله تعالى هو الذي - [00:30:07](#)

سيغلب اذ لا غالب لامرها تعالى ولا راد لقضائه. نعم الله اليكم قال رحمة الله امنا بذلك كله وانقنا ان كلنا من عنده. نؤمن بهذا ايمانا تماما ونونق به اليقين الذي - [00:30:22](#)

لا يتزعزع وان الامور لله تبارك وتعالى وان كل شيء من عند رب العالمين وختم بذلك الكلام على القسم الاول مرتبط الرب سبحانه وتعالى من جهة توحيده ومن جهة ما يوصف به ثم يأتي الكلام على شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:30:41](#)

قال رحمة الله وان محمد عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى. ذكر ما يتعلق نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه. وانه عبد ونبي ورسول عبد كما سماه الله تبارك وتعالى في اكثرا من موضع - [00:31:05](#)

سبحان الذي اسرى بعده وانه لما قام عبد الله يدعوه الى غير ذلك من المواقع. اليه الله بكاف عبده وانه نبي الله ورسوله فهو نبي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:29](#)

تكلم اهل العلم عن عن الفرق بين النبي والرسول كثير منهم يقول النبي من بعث الى من اوحى اليه بشرع لكن لم يؤمر بتبلیغه

والرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. فالفارق عندهم هو التبليغ. فان بلغ فهو رسول - [00:31:44](#)

وان اوحى اليه بشرع لكن ما امر بتبليغه فهونبي. يعني انبي نبي اخبار. فجاءته النبوة لكن لم يؤمر بالبلاغ. فاذا ارسل اذا امر بالبلاغ فقد ارسل طلب منه ان - [00:32:05](#)

يذهب الى قوم فانه يكون رسولا والذى يظهر والله اعلم ان الفرق بينهما كما حرره شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كتاب النبوات النبي والرسول لابد ان يبعثنا لابد ان يرسل يعني هذا الذي انبي - [00:32:21](#)

قم بان يبلغ فجعل الظابط ان هذا يبلغ وذاك لا يبلغ الصواب ان شاء الله ان النبي يرسل. كما ان الرسول يرسل واستدل رحمة الله بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في القى الشيطان في امنيته - [00:32:40](#)

قال رحمة الله ذكر ارسالا يعم النوعين ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. الا اذا تمنى القى الشيطان الاية وبين بذلك ان الرسول يرسل وان النبي يرسل ايضا - [00:33:03](#)

ما الفارق اذا يقول رحمة الله الفارق ان الرسول يبعث الى مخالفين كفار اما النبي فانه يبعث الى مؤمنين فيكون بمثابة المجدد لرسالة من قبله. قال وعلى ذلك انباء بنى اسرائيل - [00:33:18](#)

واستدل بقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون قال التوراة ارسلت انزلت على موسى وموسى قطع الرسول مع ذلك فالنبيون يحكمون بالتوراة. لأن انباء بنى اسرائيل بعد موسى تابعونا لموسى - [00:33:39](#)

لأنهم كانوا يبعثون في بنى اسرائيل يقول فيكون النبي بمثابة المجدد لرسالة الرسول قبله الظابط ان يكون النبي ان يكون الرسول مبعوثا الى كفار فمحمد صلى الله عليه وسلم سيد الرسل بعث الى كفار - [00:34:01](#)

موسى بعث الى كفار عيسى بعث الى كفار قال فيكون هؤلاء من الرسل. وهكذا ابراهيم ونوح. يقول اما انباء بنى اسرائيل فانه يطلق على الواحد منهم آن النبي لانه الى مؤمنين. يقول هذا هو الفارق بينهم. وهل يشترط ان يأتي الرسول - [00:34:19](#)

برسالة جديدة بعض اهل العلم قال ذلك. يقول فارق ان الرسول يأتي برسالة جديدة والنبي يكون تابعا لمن قبله يقول ليس لازما فان يوسف رسول لانه بعث الى كفار ومع ذلك كان على شرع ابراهيم - [00:34:40](#)

وابعدتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب وهذا الذي يظهر والله اعلم انه هو المتحرر فالنبي صلى الله عليه وسلم له وصف النبوة لأن الله ابأ وله وصف الرسالة. اما قوله المصطفى المختارى المرتضى فالاصطفاء والاجتباء والارتباط متقارب - [00:34:58](#)

المعانى كما ذكر الشارح رحمة الله نعم قال رحمة الله وانه خاتم الانبياء وامام الاتقىاء وسيد المرسلين وحبيب ذكر هنا ما يتعلق ايضا بكونه صلى الله عليه وسلم يختلف عن جميع الرسل السابقين. لأن الله ختم به النبوة. فلاجل ذلك هو افضل الانبياء. والله عز وجل ختم النبوة - [00:35:17](#)

بافضل خاتم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى في شأنه. ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فهو خاتم الانبياء الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعقاب الذي ليس بعدهنبي. فهو العاقب ليس بعده نبي بتاتا - [00:35:44](#)

وامام الاتقىاء كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقتدى به فهو تقي فهو يأتي في القيمة صلى الله عليه وسلم اماما لهؤلاء الاتقىاء المتقي الذي يتقي الله عز وجل - [00:36:08](#)

فهو امام الاتقىاء. سيد الاتقىاء صلى الله عليه وسلم واماهمهم وسيد المرسلين كما في الحديث انا سيد ولد ادم يوم القيمة. واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع صلى الله عليه وسلم. في الحديث رواه مسلم - [00:36:24](#)

فهو سيد الناس اجمعين عليه عليه الصلاة والسلام و منهم الرسل هو سيدهم صلوات الله وسلامه عليه فهذه من الاوصاف التي تكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله - [00:36:40](#)

وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. هنا قوله رحمة الله وحبيب رب العالمين محبة رب العالمين للمؤمنين جمیعا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم له اعظم انواع المحبة - [00:36:57](#)

وهي الخلة وهي التي كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام. كما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام قال
ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:37:19](#)

الى وليس مجرد حبيب لرب العالمين فقط بل بلغ مرتبة الخلة. ولهذا افضل الانبياء اجمعين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم
لأنهما خليلا الله وافضل الخليلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:31](#)

لا شك انه حبيب رب العالمين. لكن التعبير بالخلة التي هي دالة على اعظم درجات المحبة هو الذي يستحقه صلى الله عليه
وسلم. نعم قال رحمه الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو - [00:37:51](#)

وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى. بالحق والهدى وبالنور والضياء. كل دعوى نبوة اي احد يدعى انه قد نجا تغافل والغي ضد
الرشاد وهو صدر منه من هو نفسه - [00:38:11](#)

قد اجمعـت الـامـة عـلـى خـتـم النـبـوـة بـمـحـمـد صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ فـمـن اـدـعـى النـبـوـة لـنـفـسـه او صـدـقـ مـن تـبـأـ فـهـو كـافـر بـاجـمـاعـ المـسـلـمـين
ولـهـذا اـفـتـى اـهـل الـعـلـم بـكـفـر الطـائـفـة القـاضـيـانـيـة المـوـجـوـدـة فـي الـهـنـد وـفـي - [00:38:32](#)

افـريـقيـا وـفـي بـعـض الـبـلـدـاـن حـيـن صـدـقـوا مـفـسـدـة فـي اـرـض اللهـ غـلام اـحـمـد القـاضـيـانـي الـذـي زـعـم اـنـه نـبـي نـعـوذ بـالـلـه وـكـانـ ذـلـك بـرـعـاـيـة
اعـدـاء اللهـ مـنـ الـمـحـتـلـيـنـ الـبـرـيـطـانـيـنـ وـلـا يـزـالـونـ يـرـعـونـ هـذـهـ الطـائـفـةـ الـخـبـيـثـةـ الـىـ الـاـنـ - [00:38:51](#)

فـارـادـوا اـنـ يـوـجـدـوا فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ اـشـكـالـاـ فـوـجـدـواـ هـذـاـ فـاـجـرـ فـزـعـمـ اـنـهـ اوـحـيـ اـلـهـ وـاجـتـمـعـ عـلـيـهـ الـجـهـلـهـ وـدـعـمـوـهـ بـكـلـ ماـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـعـمـ
حـتـىـ اـنـتـشـرـ قـوـلـهـ الـخـبـيـثـ وـصـدـقـهـ وـلـاـ يـزـالـ يـصـدـقـهـ يـعـنـيـ مـجـمـوعـةـ لـلـاـسـفـ يـبـلـغـوـنـ الـمـلـاـيـنـ فـيـ الـهـنـدـ وـفـيـ اـفـريـقيـاـ وـفـيـ غـيـرـهـ - [00:39:14](#)

هـؤـلـاءـ لـيـسـوـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـصـلـاـ وـلـاـ يـحـلـ اـنـ يـعـدـوـاـ ضـمـنـ اـعـدـادـ الـمـسـلـمـيـنـ دـيـانـةـ مـسـتـقـلـةـ لـيـسـ لـلـمـسـلـمـ اـيـ عـلـاقـةـ. اـفـتـىـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـاـ
شـكـ انـهـ مـسـأـلـةـ مـنـ الـوـضـوـحـ دـوـنـ مـكـانـ. شـخـصـ يـدـعـيـ النـبـوـةـ وـيـصـدـقـهـ هـؤـلـاءـ الـكـفـرـ - [00:39:41](#)

فـكـلـ منـ اـدـعـىـ النـبـوـةـ بـعـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ كـافـرـ. وـكـلـ منـ صـدـقـ مـدـعـيـ النـبـوـةـ فـهـوـ كـافـرـ بـاجـمـاعـ الـمـسـلـمـيـنـ. مـاـ اـحـدـ يـتـرـدـدـ
فـيـ هـذـاـ وـهـوـ الـمـبـعـوـثـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ عـامـةـ الـجـنـ. اـلـىـ عـامـةـ الـجـنـ. جـمـيـعـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ مـبـعـوـثـ اـلـيـهـ - [00:39:59](#)

كـمـاـ بـيـنـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـجـنـ قـلـ اوـحـيـ اـلـيـ اـنـ اـسـتـمـعـ نـفـرـ مـنـ الـجـنـ الـاـيـاتـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـذـ صـرـفـنـاـ اـلـيـكـ نـفـرـاـ مـنـ الـجـنـ يـسـتـمـعـونـ
الـقـرـآنـ. فـلـمـ حـضـرـوـهـ قـالـوـ اـنـصـتـوـ - [00:40:20](#)

الـاـيـاتـ ثـمـ وـلـوـ اـلـىـ قـوـمـهـ مـنـذـرـيـنـ اـنـاـ سـمـعـنـاـ كـتـابـاـ اـنـزـلـ مـنـ بـعـدـ مـوـسـىـ مـصـدـقـاـ لـمـاـ بـيـنـ يـدـيـهـ الـاـيـةـ فـالـحـاـصـلـ اـنـ مـبـعـوـثـ اـلـيـ الـجـنـ وـالـىـ
الـاـنـسـ قـطـعـاـ وـلـهـذاـ كـانـ الـاـنـبـيـاءـ قـبـلـهـ يـبـعـثـوـنـ اـلـىـ قـوـمـهـ خـاصـةـ وـالـىـ عـادـ اـخـاـهـمـ هـوـدـيـ - [00:40:34](#)

وـالـىـ ثـمـودـ اـخـاـهـمـ صـالـحـاـ قـالـ يـاـ قـوـمـ يـخـاطـبـ قـوـمـهـ. اـمـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـمـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـخـاطـبـ الـنـاسـ قـلـ يـاـ اـيـهاـ
الـنـاسـ اـنـيـ رـسـوـلـ اللهـ اـلـيـكـ جـمـيـعـاـ - [00:40:55](#)

جـمـيـعـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ وـكـافـةـ الـوـرـىـ نـبـيـ الشـارـعـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـائـدـةـ لـغـوـيـةـ اـنـ كـافـةـ لـاـ تـأـتـيـ بـهـذـهـ الصـيـغـةـ
فـيـ الـلـغـةـ. كـافـةـ تـأـتـيـ حـالـاـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـكـ - [00:41:11](#)

اـلـكـافـةـ لـلـنـاسـ. يـعـنـيـ مـاـ نـقـولـ جـاءـ كـافـةـ الـطـلـابـ يـقـولـ جـاءـ الـطـلـابـ كـافـةـ. يـعـنـيـ مـنـ بـابـ التـبـيـيـهـ اـلـىـ اـنـ الـاـطـلـاقـ كـلـمـةـ كـافـةـ الـوـرـىـ يـعـنـيـ مـنـ
آـنـاحـيـةـ السـبـكـ الـلـغـوـيـ اـلـاـصـلـ اـنـ كـافـةـ تـسـتـعـمـلـ حـالـاـ - [00:41:32](#)

بـعـدـ اللهـ بـمـاـذـاـ؟ بـالـحـقـ وـالـهـدـىـ وـبـالـنـورـ وـالـضـيـاءـ. هـذـاـ مـاـ سـمـىـ اللهـ تـعـالـىـ مـاـ بـعـثـ بـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـنـاـ اـرـسـلـنـاـكـ بـالـحـقـ بـشـيـراـ
وـنـذـيـراـ وـالـذـيـ بـعـثـ رـسـوـلـهـ هـوـ الـذـيـ لـمـ بـعـثـ اللهـ الرـسـوـلـ بـالـهـدـىـ بـعـثـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـذـيـ اـرـسـلـ رـسـوـلـهـ بـالـهـدـىـ وـدـيـنـ الـحـقـ - [00:41:51](#)

وـهـكـذـاـ بـعـثـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـالـنـورـ وـبـالـضـيـاءـ. يـعـنـيـ اـنـ اللهـ بـعـثـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذـاـ الـخـيـرـ الـعـظـيمـ نـعـمـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ
الـلـهـ وـاـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ مـنـهـ بـدـأـ بـلـاـ كـيـفـيـةـ بـلـاـ كـيـفـيـةـ قـوـلـ. قـوـلـاـ - [00:42:12](#)

مـنـهـ بـدـأـ بـلـاـ كـيـفـيـةـ قـوـلـاـ بـلـاـ كـيـفـيـةـ بـالـتـنـتـوـيـنـ قـوـلـاـ حـرـكـةـ مـنـهـ بـدـأـ بـلـاـ كـيـفـيـةـ قـوـلـاـ. وـاـنـزـلـهـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ وـحـيـاـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـاـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ
الـلـهـ مـنـهـ بـدـأـ بـلـاـ كـيـفـيـةـ. عـنـدـكـ وـاـنـ وـاـنـ؟ وـاـنـ - [00:42:32](#)

نقول قال نقول في توحيد الله كل هذا سابق. احسن الله اليكم وكذلك الحال من النبي عليه الصلاة والسلام كلها انكسر وانه وان
محمدًا عندك كله وان وان نفس الشيء وان المقول لقوله نقول في توحيد الله ثم قال وان محمدًا ثم قال وان وان القرآن وان محمد -

00:43:01

وان القرآن كلها مقول لما تقدم وان القرآن كلام الله منه بدأ قوله. وانزله على رسوله وحيًا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا
انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البريء -

00:43:22

فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساصليه سقر. فلما اوعد الله بسقر لمن
قال ان هذا الا قول البشر -

00:43:46

لمن قال ان هذا الا قول البشر. عفوا احسن الله اليكم. فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول
خالق البشر ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله -

00:44:06

بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قوله الكفار زجر وعلم انه وبصفاته ليس كالبشر. تحدث هنا عن
الاعتقاد في عن الاعتقاد في القرآن. وان وان القرآن كلام الله. كما قال تعالى -

00:44:28

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فالقرآن هو كلام الله عز وجل منه بدأ بلا كيفية قوله منه بدأ لأن الله
تعالى هو الذي تكلم به ابتداء سبحانه وتعالى -

00:44:48

وسمعه جبريل عليه الصلاة والسلام ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم. فالله هو الذي ابتدأ بالقرآن. تكلم به. هو الذي قال
سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه. والذي قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فهو كلام الله. لفظه -

00:45:05

لهذا قال وان القرآن كلام الله منه بدأ لأن الله تعالى هو ان يتكلم به منه بدأ بلا كيفية قوله اي ان الله تعالى هو الذي قاله وانزله على
رسوله صلى الله عليه وسلم وحيًا. يعني ان الله تعالى بعد ما تكلم به قوله قولا والمقصود بقوله قوله قولا الرد على المعتزلة وغيرهم -

00:45:25

من يزعمون ان القرآن لم يbedo منه تعالى ثم اكده بقوله قوله كما قال تعالى وكلم الله موسى تكليما. فان الله تبارك وتعالى قال هذه
الالفاظ سبحانه وتعالى. فالقرآن كلام الله كلام الله -

00:45:47

بلغه ومعناه وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وحيًا وصدقه المؤمنون. على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة.
هذا الموضع مهم جدا قوله في قوله بالحقيقة لأن فيه ردا على الاشاعرة -

00:46:06

وعلى الكلابية جميعا في جميع طوائفهم والاشاعرة يقولون هذا القرآن عبارة عن كلام الله او حكاية لكلام الله ومرادهم ان الله ان هذا
الذي نقرأه ليس كلام الله وعندهم اعتقاد فاسد -

00:46:25

ان كلام الله معنى قائم بالله عز وجل وان جبريل هو الذي عبر عن المعنى بهذه الالفاظ او عبر به محمد وبالتالي فهذه الالفاظ ليست
من الله. وهذا من اقبح واخبث الاعتقاد -

00:46:48

واردأ من اعتقاد المعتزلة فان المعتزلة وان قالوا قبحهم الله بخلق القرآن لكنهم يقولون هذا القرآن كلام الله اذا قيل هذا القرآن ليس
كلام الله ولكنه عبارة عن كلام الله. او حكاية لكلام الله -

00:47:05

ومقتضى هذا ان هذا الذي نقرأه ليس كلام الله ولا جل ذلك رکز رحمة الله على هذا فقال وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة يعني ان
الله تعالى تكلم بالقرآن وان هذا هو القرآن كلام الله لفظه ومعناه. من عند الله عز وجل حقيقة من عنده تبارك وتعالى -

00:47:23

وهذا الموضع نفيس كما قلنا لأن فيه ردا على الكلابية وعلى الاشاعرة الذين اراد من ضلال هؤلاء ان يشرحوا عقيدة ابي جعفر
رحمه الله تعالى على وفق اعتقادهم -

00:47:46

ولا سيما من الالفاظ التي سيأتي كلام عنها ان شاء الله الالفاظ مجملة هذا الموطن مما يرد كلامه. وكذلك قوله في الغضب والرضا كما
سيأتي ان شاء الله تعالى. لأنهم لا يقولون بالعقيدة الصحيحة في في الغضب والرضا -

00:48:02

فمثل هذه المواطن الموجودة في الطحاوية مفيدة حتى يعلم بها صحة اعتقاده رحمة الله تعالى وانه مناذد ومبادر لمؤذن هؤلاء الذين

يزعمون ان ابا جعفر على مقولتهم ثم قال ليس بمحلوق كلام البرية - 00:48:17

لان كلام المخلوقين كلام البرية مخلوق قال فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وهذا واضح جدا بانكاره القول بالعبارة والحكاية يقول من سمع هذا القرآن وزعماء انه كلام البشر. كما يقول من يقولون ان محمد - 00:48:36 - 00:48:17

عبر عن المعنى القائم بالله او حكى المعنى القائم بالله بهذه الالفاظ. يقول فمن سمعه فزعننا ان زعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده سقر حيث قال ساصليه سقر. لان هذه المقالة ان هذا الا قول البشر كلمة الوليد ابن المغيرة - 00:48:59

فانه قال في كتاب الله ان هذا الا قول البشر. يقول ابو جعفر ويقول ائمة السنة عموما ان من قال بهذا القول يكون في باطله قد شابه قول ذاك الذي قال ان هذا الا قول بشر - 00:49:22

بل هذا قول الله وكلام الله ولهذا قال تعالى وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع كلام الله هذا كلام الله اذا قيل ان كلام الله هو المعنى. القائم بالله. المعنى لا يسمع - 00:49:38

انما الذي يسمع ما يتلى هذا فقوله تعالى وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع كلام الله. يقول الامام احمد كلام من يسمع اذا زعم زاعم انه كلام ان الكلام هو المعنى - 00:49:53

هذا الذي اتى علينا لنسمعه كلام الله لنسمعه القرآن. نسمع كلام من؟ هو كلام الله. فالقرآن كلام الله عز وجل ولاجل ذلك قال ان من قال ان هذا القرآن عبر به البشر يعني عبر به محمد صلى الله عليه وسلم يقول فقد اوعده الله تعالى بسقر - 00:50:11

قال فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر هكذا بالجر لمن قال والجاده ان يقال فلما وعد الله بسقر من؟ قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول - 00:50:30

خالق البشر ولا يشبه قول البشر لا شك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ولاجل ذلك لانه كلام الله فانه ليس لك ان تقرأه وانت جنب - 00:50:45

ولانه كلام الله فليس لك ان تمس المصحف انت متلبس باحد الحديثين الاكبر او الاصغر لانه كلام الله ولا يشبه كلام البشر. معاذ الله ان يشبه كلام البشر القرآن العظيم الذي - 00:50:59

تكلم به رب العالمين كيف يقال مثل كلام البشر فعلمنا بذلك الاعتقاد في القرآن الاعتقاد في القرآن ان هذا القرآن كلام الله بلفظه ومعناه. وان الله تعالى تكلم به بصوت مسموع - 00:51:15

سمعه جبريل ونزل به على محمد ويثبت لله تعالى الصوت كما في الحديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وهذا في القيامة - 00:51:34

وفي الحديث ان الله تعالى اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات رعدة ثم غشي على الملائكة من كلام الله عز وجل لا شك ان الله تعالى يتكلم وان كلامه بصوت سبحانه وانه مسموع - 00:51:54

فالقرآن كلام الله بلفظه ومعناه لا كما تقول الكلابية واضرائهم انه المعنى دون اللفظ وهو غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فقد كفر بجماعه اهل السنة كما هو قول الجهمية والمعتزلة - 00:52:10

بل هو كلام الله تعالى منه بدأ وعليه يعود منزل غير مخلوق وهو عين كلام الله. وهذا الذي نقرأه قد سمعه جبريل فنزل به الى محمد ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغ - 00:52:27

الينا فنحن نقرأ كلام الله كما قال تعالى حتى يسمع كلام الله فهذا كلام الله. ولهذا قال فمن سمعه وقال انه كلام البشر فقد كفر. ولا يشبه قول البشر ثم قال من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. يعني ان من شبه الله تعالى - 00:52:43

في خلقه فانه يكفر ولهذا المشبهة الذي يقول ان الله تعالى صفاته مثل صفات المخلوق الصحيح انهم كفار لأنهم ردوا صريح قول الله تعالى ليس كمثله شيء. فهم يقولون لله مثل - 00:53:05

والله يقول ليس كمثله شيء فاذا اثبتنا لله اليد فلله يد ليست كالايدى و اذا اثبتنا لله تعالى العلم فلله علم ليس كالعلوم. التي عند المخلوقين. فهوئاء يقولون ان الله مثل البشر عياذا بالله - 00:53:25

والاجل ذلك قال من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. من ابصر هذا. البصيرة القلبية فقد من ابصر هذا اعتبر اخذ العبرة نظر
بعين بصيرته فاعتبر وانزجر عن ان يقول مثل هذه المقالات الفاسدة التي تقدمت - [00:53:43](#) -
وعلم انه تعالى بصفته ليس كالبشر البقية ان شاء الله في المساء بحول الله تعالى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:54:03](#)